

مع "من أنا" من الغلاف إلى الغلاف

في مسيرتنا الحياتية تهدينا الحياة بمن نحبهم وبمن يشبهوننا ونحيا بهم. ويقصر بنا الزمان بأن نقول لهم كلمة حب خالدة فنعمد إلى إيجاد ما يخلد هذا الحب فعلاً لا قولاً.

وإذا نظرنا من هنا وهناك نرى الكثير من المسالك لفعل هذا التخليد، أحد هذه المسالك ما اختاره صاحب هذا السفر في تخليد كلمة الحب فأخرج لنا هذا المنتج الأدبي الجميل والشامل المسوم ب (من أنا).

"من أنا" كانت هدية العيد لي من أبن أختي السيد مصطفى السيد سلمان الغافلي، ويقدر فرحتي بهذه الهدية كانت فرحتي بهذا السفر الجميل.

جاء هذا الكتاب (1441 هجرية) ليكون تخليداً لتراث المهندس مهدي بن ياسين الرمضان الذي تغمده في 28 من ذي العقدة 1439 للهجرة، كما تخليداً وتفعيلاً لكلمة الحب الكبرى التي يكنها الأخ لأخيه وأن يكون كاشفاً عن تراث أبي ياسين الفكري و عطائه الأدبي.

يأتي هذا الكتاب في الحجم المتوسط بعدد صفحات تناهز الخمسمائة صفحة من مقدمة وخمسة فصول. ففي الفصل الأول خصص لخواطر واعترافات أبا مهدي، كما يأتي الفصل الثاني أستعراضاً لمقالاته الفلسفية وعرضاً وتقييماً لبعض الكتب الفلسفية. أما المقالات العلمية فكانت من نصيب الفصل الثالث وجاء الفصل الرابع ليكشف لنا عن مقالاته الدينية والذي ناقش فيه الشأن الديني وعلاقته المجتمعية. أما المقالات الثقافية العامة فكانت من نصيب الفصل الخامس، وجاء الفصل السادس مخصصاً للحديث عن المشروعين الكبيرين الخاصة بالمكتبة والرياضة.

في الختام،،،،، جميل بأن يكون التخليد بهذه الصورة السامية الجميلة والتي تسجل هدفين ساميين الأول أفراد المكتبة العربية بإنتاجات فكرية نيرة تساهم في إنارة العقل العربي كما يأتي الهدف الآخر في تخليد مثل هذه الشخصيات المعطاءة وإنارة الضوء على إنتاجيتها الفكرية والأدبية حتى لا تندثر أسمائها بعد مورات أجسادها ولتظل تعيش بيننا بما أنتجته من فكر وعطاء دائمين. وجميل ما قيل " من كتب لم يموت".

